

مسلم (7411) لا يقولن أحدكم، للعنب الكرم، إنما الكرم الرجل

المسلم - الشيخ مصطفى العدوي تاريخ 21

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن باب دعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه - [00:00:00](#)

كتاب الالفاظ من الادب وغيرها تحت باب كراهية تسمية العنب كرما قال حدثنا حجاج بن الشاعر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب رواية معمر عن ايوب ضعيفة. لكن الحديث له طرق اخر كما سيأتي - [00:00:27](#)

عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسب احدكم الدهر فان الله هو الدهر وليقولن احدكم للعنب الكرم فان الكرم الرجل المسلم - [00:00:51](#)

وفي رواية فان الكرم قلب المؤمن ان الكرم قلب المؤمن تلخيص هذا الحديث شرحا لا يقال ان الدهر من اسماء الله انا لو قلنا ان الدار من اسماء الله كما قال بعض الظاهرية - [00:01:12](#)

ما نقيم على اهل الشرك قولهم وما يهلكنا الا الدهر ولكن لانه نقم عليهم ذلك الذي يحيي ويميت هو الله سبحانه وتعالى ان الدهر ليس من اسماء الله الحسنی انما المعنى هنا - [00:01:40](#)

ان الله هو الدهر كما فسرته الرواية الاخرى بيدي الامر اقلب ليله ونهارا يعني التصرف في الدهر انما هو راجع الى الله الزمن نفسه لا يفعل شيئا اذا قال شخص حسنة من حسنات الزمان غلط - [00:02:01](#)

انما حسنة من حسنات الله سبحانه هذا وقوله صلى الله عليه وسلم وليقولن احدكم للعنب الكرم فان الكرم الرجل المؤمن او الرجل المسلم او قلب المؤمن هذا كان مؤداه ان اهل الجاهلية - [00:02:21](#)

كانوا يعظمون الخمر اهل الجاهلية كانوا يعظمون الخمر ويسمون الكريمة يسمونها الكريمة ويسمون من يخالطها الكريم من يباشرها ويشرب الخمر الكريم منه قول القائل حميد الذي امج داره اخو الخمر ذو الشيبة الاصلع - [00:02:45](#)

اخو الخمر ذو الشيبة الاصلع اتوا المشيب على حبها وكان كريما فلم ينزعي اه كانوا يسمون الخمر الكريمة كانوا يسمون الخمر ويطلقون عليها الكريمة العنب لانه تصنع منه الخمر فكانوا يسمونه الكرم - [00:03:13](#)

والخمر الكريمة فنوها عن ذلك وقال النبي ليأكلن ليقولن احدكم بالكرب فان الكرم الرجل المؤمن هذا من باب دفع الاشتباهات حتى لا يعظم شيء زمه الله او يعظم شيء حرمه الله سبحانه وتعالى - [00:03:33](#)

هذا باختصار شديد لاسباب النهي عن تسمية العنب الكرم. هم يقولون عنب الكرم من اجل ان الخمر تصنع منه يطلقون عليها ايضا الكريمة فمن ثم نهينا عن ذلك فان الخمر ريكس ليست كريمة كما بين الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:54](#)

ولذلك لان نطلق على العنب الذي منه تصنع الخمر الكرم ان الكرم الرجل المسلم كما بين الرسول صلى الله عليه وسلم ولحدثنا علي ابن خشرم اخبرنا عيسى يعني ابن يونس عن شعبة عن سماك ابن حرب عن علقمة ابن وائل عن ابيه - [00:04:15](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم. طبعاً في رواية القمع النبي بعض النزاع لا قال لا تقول الكرم ولكن قولوا الحبل الشجرة العنب يعني العنب النفريات الاخرى لا تقول كرم ولكن قولوا لنا العنب ولكن قولوا العنب والحبل - [00:04:36](#)

لا تسموا العنب الكرم والذي جاء في كتاب الله العنب جنات من نخيل واعناب يعني وحفناهما بنخل المذكور في كتاب الله جنات من

اعناب كما بين الله تعالى في كتابه الكريم في عدة مواطن من الكتاب العزيز - [00:05:00](#)

رأينا بنو قطبة وزيتونا ونخلا هذا وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تراجع عفوا لفظة

لا تقوله الكرم ولكن قولوا الحبله يعني العنب هل لفظة الحبل هذه هي في - [00:05:22](#)

لبنان في مسلم ولكن ينظر في سماء علقمة ابن وائل عن ابيه. طبعا يقال انه اتى بها في الشواهد لكن الشواهد السابقة انما هي في لا

تقول العنب الكرم ليس فيه لا ولكن قولوا الحبل - [00:05:41](#)

ليس في الشواهد السابقة ذكر الحبله هنا الرواية من طريق شعبة عن سماك ابن حرب عن علقمة عن ابيه فينظر سماع القمع من ابيه

والتصرف شعبة في اللفظ كما هي عادته - [00:06:00](#)

انه كثيرا ما يتصرف في اللفظ او عفوا لا يقول يتصرف في اللفظ ولكن يروي بالمعنى سيختل المعنى. فالنزر من وجهين هل روى هذا

الحديث عن عن وائل بن حجر - [00:06:15](#)

اخرى والوجه الثاني سماع القاب من ابيه وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:06:29](#)